شرح كتاب التوحيد)٤(| برنامج مهمات العلم ٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:00:00

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني - 00:00:20

جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم - 00:00:36

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول المتون وتبين مقاصدهم - 00:00:56

الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه هم المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم في السنة الثانية عشرة اثنتين واربعين واربعمائة - 00:01:16

والف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ بمحمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله - 00:01:39

باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين - 00:01:59

باسنادكم حفظكم الله الى الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في مصنفه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ومن الناس ميت اتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية - 00:02:16

مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته بيان ان محبة الله من عبادته فمن احب غيره تألها فقد اشرك شركا اكبر فمن احب غيره تألها اي محبة عبادة له - 00:02:31

فقد اشرك شركا اكبر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله رسوله الاية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:02:53

اخرج وله ما عنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله رسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:03:16

وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبدا طعم الايمان وان كثر - 00:03:36

الصلاة وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة - 00:03:50

دخل المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - 00:04:04

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فجعل محبة غير الله محبة تأليه من افعال المشركين فجعل محبة غير الله محبة تأليه من افعال المشركين. ولو كان فاعلها يحب الله ايضا. ولو كان - 00:04:24

انا فاعلها احب الله ايضا. والاخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله اي اصدق في حبهم اي اصدق في حبهم لانهم لا يحبون احدا محبة عبادة وتأليه سوى الله - 00:04:48

لانهم لا يحبون احدا محبة عبادة وتأليه سوى الله فمحبة العبادة هي لله وحده فمحبة العبادة هي لله وحده. واذا جعلها الله واذا جعلها العبد لغير الله اشرك شركا اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى - 00:05:09

قل ان كان اباؤكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها فتربصوا حتى يأتي الله بامره تهديدا ووعيدا لمن قدم محبة الاعيان المذكورة في الاية تهديدا ووعيدا لمن قدم محبة الاعيان المذكورة في الاية كالاباء - 00:05:30

والابناء والاخوان والازواج الى اخر ما ذكر فيها على محبة الله عز وجل ومحبة ما يحبه. على محبة الله عز وجل ومحبة ما يحبه. كمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد - 00:06:00

في سبيله كمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد على سبيله فتقديم محبة غير الله على محبته ومحبة من يحبه من اعظم المحرمات اتى قديم محبة غير الله على محبته ومحبة من يحبه من اعظم المحرمات - 00:06:21

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في نفيه صلى الله عليه وسلم كمال الايمان - 00:06:46

عن العبد اذا لم يقدم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة غيره في نفيه صلى الله عليه وسلم كمال الايمان عن العبد اذا لم يقدم محبته صلى الله عليه وسلم على - 00:07:05

محبة غيره ومناسبتها للترجمة ان محبة ما يحبه الله من محبة الله ومناسبته للترجمة ان محبة ما يحبه الله من محبة الله فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من محبة الله - 00:07:24

فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من محبة الله. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه الحديث متفق عليه - 00:07:44

ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجدان الايمان على محبة الله ومحبة ما يحب في تعليق وجدان الايمان على محبة الله ومحبة ما يحبه كمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة المؤمنين - 00:08:03

كمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة المؤمنين. فاذا وجدت هذه المحاب وجدت حلاوة الايمان فاذا وجدت هذه المحاب وجدت حلاوة الايمان المذكورة في الحديث والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله - 00:08:25

الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فانما تنال ولاية الله بذلك احدهما في قوله فانما تنال ولاية الله بذلك - 00:08:48

اي لا تدرك محبة الله ونصرته الا بالاعمال المذكورة. اي لا تدرك محبة الله ونصرته الا بالاعمال المذكورة ومدار تلك الاعمال على محبة الله ومحبة ما يحب وما داروا تلك الاعمال على محبة الله ومحبة ما يحبه. والاخر في قوله - 00:09:14

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك فعلق وجدان طعم الايمان وهو حلاوته على وجود ذلك من محبة ما يحبه الله فعلق وجدان الايمان وجدان طعم الايمان وهو حلاوته على وجود ذلك من محبة ما يحبه الله - 00:09:39

التي هي من محبته سبحانه كما تقدم. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى تقطعت بهم الاسباب

قال المودة علقه البخاري في صحيحه ووصله ابن جرير في تفسيره - 00:10:11
واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في ابطال الانتفاع في ابطال الانتفاع بمحبة من لا يحبه الله ابطال الانتفاع بمحبة من لا يحبه الله كمحبة المشركين الهتهم كمحبة المشركين الهتهم - 00:10:33
ومحبة الاتباع منهم رؤساءهم ومحبة الاتباع منهم رؤساءهم فتؤول بهم الحال الى البراءة بعضهم من بعض فتؤول بهم الحال يوم القيامة الى براءة بعضهم من بعض فتتقطع بينهم اسباب المحبة - 00:11:02
فتتقطع بينهم اسباب المحبة. اي حبالها ووشائجها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه - 00:11:25
وسلم على النفس والاهل والمال. قوله رحمه الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال اي وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم عليه اي وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم عليهم. فحذف - 00:11:44
المضاف وهو تقديم واقيم المضاف اليه مقامه. فحذف المضاف وهو تقديم واقيم المضاف اليه مقامه. وذلك صحيح في لسان العرب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. قوله رحمه الله - 00:12:07
الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. اي لانه قد يكون نفيا لكماله اي لانه قد يكون نفيا لكماله فنفي الايمان نوعان فنفي الايمان نوعان. احدهما نفي اصله - 00:12:32
وبه يخرج العبد من الاسلام الى الكفر. نفي اصله وبه يخرج العبد من الاسلام الى الكفر والاخر نفيك ماله ولا يخرج به العبد من الاسلام الى الكفر. ولا يخرج به العبد من الاسلام الى الكفر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة ان - 00:12:51
الايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال القرن الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابيين الواقع ان عامة المؤاخاة على امن الدنيا. الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله. ان من المشركين من - 00:13:10
يحب الله حبا شديدا العاشرة نعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه. رحمه الله العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه يعني الاعيان الثمانية يعني الاعيان الثمانية - 00:13:30
المذكورة في قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم واخوانكم الى تمام الاية من سورة التوبة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر - 00:13:49
باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. مقصود ترجمة بيان ان الخوف من الله عبادة بيان ان الخوف من الله عبادة واذا جعل - 00:14:08
خوف التأليه لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر واذا جعل خوف التأليه لغيره وقع العبد في الشرك الاكبر فخوف التأليه عبادة لله وحده فخوف التأليه عبادة لله وحده واذا جعلت لغيره صارت شركا اكبر - 00:14:32
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية وقوله الاية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه - 00:14:56
مرفوعة ان من ضعف اليقين ان تمضي الناس من سخط الله وان تحمدهم على رزق الله وانت تذمهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرد - 00:15:17
كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه - 00:15:27
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في امره سبحانه وتعالى بالخوف منه - 00:15:46
في امره سبحانه وتعالى بالخوف منه في قوله وخافون والاخر في قوله اذا كنتم مؤمنين تعليقا للايمان تعليقا لوجود الايمان على

وجود الخوف منه تعليقا لوجود الايمان على وجود الخوف منه سبحانه - 00:16:08
والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله وصفا لعامري مساجد الله - 00:16:35
وصا لعاملي مساجد الله. مدحا لهم بانهم متصفون بخشية الله مدحا لهم بانهم متصفون بخشية الله. وخشية الله خوف وزيادة فهي مقرونة فهو اي الخوف فهو اي الخوف مقرون بالعلم بالله وامره - 00:16:56
ومدحهم بها يبين انها عبادة ومدحهم بها ان يبينوا انها عبادة. فالخشية عبادة لله واصلها وهو الخوف عبادة لله واصلها وهو الخوف عبادة لله فمن جعل الخشية او الخوف لغير الله عز وجل على وجه التأليه خضوعا له وتعظيما فقد اشرك شركا اكبر. والدليل الثالث قوله - 00:17:24
تعالى ومن الناس من يقول امنا الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيها من ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله ما فيها من ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله فخافهم كخوفه سبحانه - 00:17:57
تخافهم كخوفه سبحانه وعظم منزلتهم في قلبه حتى قدم الخوف منهم على الخوف من الله وعظم منزلتهم في قلبه حتى قدم الخوف منهم على الخوف من الله. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:18:18
مرفوعا ان من ضعف اليقين الحديث ولم يعزه المصنف وقد رواه ابو نعيم الاصبهاني بكتاب حلية الاولياء ولا يصح وقوله في الحديث ضعف يجوز فيه فتح الضاد وضمها. يجوز فيه فتح الضاد - 00:18:40
وضموها. فيقال ضعف وضعف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله فمن الاحوال المذمومة المرذولة - 00:19:06
تقديم رضا الناس بخوفهم على الخوف من الله فمن الاحوال المذمومة المرذولة تقديم رضا الناس بخوفهم على الخوف من الله وهو نظير المتقدم في الدليل الثالث وهو نظير المتقدم في الدليل الثالث - 00:19:28
والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند غيره ممن هو اولى منه بالعزم - 00:19:49
رواه الترمذي ايضا في جامعه واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من قول عائشة وله حكم الرفع والصواب انه موقوف من قول عائشة وله حكم الرفع فهو باعتبار لفظه من كلام عائشة - 00:20:07
وباعتبار معناه يكون مأخوذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ذما لمن قدم الخوف من الناس على الخوف من الله - 00:20:28
ذما لمن قدم الخوف من الناس على الخوف من الله فابتغى رضاهم بسخط الله فابتغى رضاهم بسخط الله. اي سعى الى ارظائهم مع استحقاقه نزول سخط الله عليه. اي سعى لارضائهم مع استحقاقه نزول سخط الله عليه - 00:20:53
فيعاقب بنقيض قصده فيعاقب بنقيض قصده فيسخط الله عليه ويسخط عليه الناس فيسخط الله عليه ويسخط عليه الناس احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت - 00:21:19
الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة - 00:21:44
بيان ان التوكل على الله عبادة بيان ان التوكل على الله عبادة وهو متضمن رجاءه سبحانه وهو متظمن رجاءه سبحانه فالمتوكل على الله راج له فالمتوكل على الله راج له - 00:22:06
فاستكمل المصنف بهذه الترجمة بعد الترجمتين السابقتين اركان العبادة الثلاثة فاستكمل المصنف بهذه الترجمة بعد الترجمتين السابقتين اركان العبادة الحب والخوف والرجاء. الحب والخوف والرجاء وعدل المصنف الى الارشاد بالتوكل - 00:22:31

عن الركن الثالث منها لان شرك التوكل اكثروا في الخلق من شرك الرجاء وعدل وعدل المصنف عن او عدل المصنف الى التوكل للإرشاد عن الركن الثالث وهو الرجاء لأن شرك التوكل اكثر في الناس من شرك الرجاء - 00:23:06

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:23:28

قال ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري - 00:23:48

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق الايمان على التوكل في تعليق الايمان على التوكل في قوله ان كنتم مؤمنين - 00:24:02

فلا يتحقق حصول الايمان الا بوجود التوكل فلا يتحقق حصول الايمان الا بوجود التوكل. وما علق عليه الايمان فهو عبادة. وما علق عليه الايمان وعبادة فالتوكل عبادة لله ويكون اصله وهو الرجاء - 00:24:25

عبادة لله ويكون اصله وهو الرجاء عبادة لله فمن جعل التوكل او الرجاء لغير الله عز وجل فقد اشرك لغير الله عز وجل تأليها وتعظيما وخظوعا وخظوعا فقد اشرك بالله شركا اكبر. والدليل الثالث والدليل - 00:24:47

قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمامها وعلى ربهم يتوكلون فمدح المؤمنين بتوكلهم على الله. فمدح المؤمنين بتوكلهم على الله. وما مدح - 00:25:10

فاعله في القرآن فهو عبادة. وما مدح فاعله من اعمال العاملين في القرآن فهو عبادة وما مدح فاعله من اعمال العاملين في القرآن فهو عبادة. فالتوكل على الله واصله الرجاء عبادة لله سبحانه وتعالى. واذا جعلت العبادة لغير الله - 00:25:32

وقع صاحبها في الشرك الاكبر. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله اي كافيك اي كافيك واذا كان هو الكافي فهو المستحق للتوكل عليه - 00:25:58

واذا كان هو الكافي فهو المستحق للتوكل عليه فالامر بذلك امر بالتوكل عليه. فالامر بذلك امر بالتوكل عليه اي ان امر الخلق بان يستكفوا بالله سبحانه وتعالى امر لهم بالتوكل على الله - 00:26:23

لان الله هو المستحق لذلك بكفايته لهم. فالتوكل على الله عبادة والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما بيان ان الله يكفي من توكل عليه - 00:26:46

بيان ان الله يكفي من توكل عليه فهو امر بالتوكل عليه سبحانه فهو امر بالتوكل عليه سبحانه. فيكون التوكل واصله الرجاء ايضا عبادة. فيكون التوكل واصله الرجاء ايضا فاذا جعلت العبادة لغير الله - 00:27:13

صار ذلك شركا اكبر والاخر ان حصول الكفاية للعبد مشروط بالتوكل ان حصول الكفاية للعبد مشروط بالتوكل فمن توكل على الله كفي. فمن توكل على الله كفي فيكون التوكل عبادة - 00:27:33

والدليل الخامس وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله اي كافين اي كاف وحصول كفايته سبحانه بالتوكل عليه - 00:27:56

وحصول كفايته سبحانه بالتوكل عليه فيكون التوكل على الله عز وجل عبادة. فيكون التوكل على الله عز وجل عبادة. لان الله هو الكافي وتستمد كفايته بالتوكل عليه فيكون التوكل عليه عبادة. نعم - 00:28:19

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخره تفسير تفسير الاية في اخرها. الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة. قوله رحمه الله السادس - 00:28:43

عظم شأن هذه الكلمة يعني حسبنا الله ونعم الوكيل يعني حسبنا الله ونعم الوكيل والعرب تطلق الكلمة وتريد بها الجملة. العرب تطلق

الكلمة وتريد بها الجملة كالمذكور هنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائد - 00:29:03

نعم. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيان التوحيد - 00:29:33

مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيان التوحيد والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها. والامن من مكر الله هو الغفلة - 00:29:50

عن عقوبته مع الاقامة على موجبها فيكون العبد متلبسا بما يستحق عليه العقوبة فيغفل عن ملاحظة هذا ولا يبالي به والقنوط من رحمة الله واستبعاد الفوز بها في حق العاصي. واستبعاد الفوز بها في حق العاصي - 00:30:12

ويستبعد فيستبعد العبد ان يرحم الله عز وجل احدا من الخلق اسرف على نفسه بالمعاصي فيستبعد العبد ان يرحم الله احدا من الخلق اسرف على نفسه بالمعاصي والامن من مكر الله نوعا والامن من مكر الله نوعان - 00:30:39

احدهما امن من مكر الله يخرج به العبد من الاسلام وهو المقترن بزوال اصله من الخوف وهو المقترن بزوال اصله من الخوف والاخر امن من مكر الله لا يخرج به العبد من الاسلام - 00:31:02

امن من مكر الله لا يخرج به العبد من الاسلام وهو وجوده مع بقاء اصله وهو الخوف وهو وجوده مع بقاء اصله وهو الخوف والقنوط من رحمة الله نوعان ايضا. والقنوط من رحمة الله نوعان ايضا - 00:31:25

احدهما قنوط من رحمته يخرج به العبد من الاسلام قنوط من رحمته يخرج به العبد من الاسلام. وهو ما زال معه اصله وهو رجاء الله وهو ما زال معه اصله وهو رجاء الله - 00:31:47

والاخر قنوط من رحمة الله لا يخرج به العبد من الاسلام قنوط من رحمة الله لا يخرج به العبد من الاسلام. وهو وجوده مع بقاء اصله من الرجاء وهو وجوده مع بقاء اصله من الرجاء - 00:32:08

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - 00:32:30

بلعن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر كبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمته - 00:32:45

الله واليأس من رح الله. رواه عبدالرزاق ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اامنوا مكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:32:55

احدهما في قوله افأمنوا مكر الله فالاستفهام استنكاري والاستفهام الاستنكاري هو السؤال المشتمل على انكار ما ذكر معه والاستفهام الاستنكاري هو السؤال المشتمل على انكار ما ذكر معه وهو ذم لهم - 00:33:16

والذم دليل التحريم. وهو ذم لهم والذم دليل التحريم والاخر في قوله الا القوم الخاسرون والاخر في قوله الا القوم الخاسرون فجعله سبب خسرانهم فجعله سبب خسرانهم. وما انتج الخسران فهو محرم - 00:33:44

وما انتج الخسران فهو محرم لان العبد مأمور بحفظ نفسه من الخسارة لان العبد مأمور بحفظ نفسه من الخسارة وان يطلب لها النجاة وان يطلب لها النجاة والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه - 00:34:07

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون فأسباب الضلال محرمة على العبد لانه مأمور بحفظ دينه اسباب الضلال محرمة على العبد لانه مأمور بحفظ دينه والقنوط من رحمة الله سبب له - 00:34:32

والقنوط من رحمة الله سبب له فهو محرم. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث ولم يعزه المصنف - 00:34:57

وهو عند البزاري في مسنده والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله

والامن من مكر الله. لقوله واليأس من رح الله والامن من مكر الله - 00:35:13
فهما من الكبائر وهي محرمة اشد التحريم فهما من الكبائر وهي محرمة اشد التحريم واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط من رحمته واليأس من روح الله سرد من افراد القنوط من رحمته. وهو يختص بحال الشدة - 00:35:36
وهو يختص بحال الشدة والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الحديث رواه عبدالرزاق الصنعاني في المصنف واسناده صحيح وله حكم الرفع لان حكم الصحابي على شيء بانه كفر - 00:36:02
او شرك او كبيرة مما لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع ذكره ابن عبدالبر في التمهيد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله - 00:36:31
واليأس من روح الله بان بان جعلهن من الكبائر وهي ذنوب محرمة اشد التحريم وهي ذنوب محرمة اشد التحريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن - 00:36:54
مكر الله عز وجل. رابعا شدة الوعيد في القنوط. باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به. بيان ان الصبر على اقدار الله - 00:37:21
من الايمان به فهو من توحيده فهو من توحيده هو ان ضده من الجزع والسخط محرم ينافيه وان ضده من الجزع والسخط محرم ينافيه احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال علقمة رحمه الله والرجل صبه المصيبة في علم انها من - 00:37:41
عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر. الطعن في النسب - 00:38:13
والنياحة على الميت وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:38:23
عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. وقال النبي صلى عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي - 00:38:33
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه ودلالته على مقصود الترجمة ان من صبر عند نزول المصيبة مؤمنا بالله حصلت له الهداية - 00:38:53
ان من صبر عند نزول المصيبة مؤمنا بالله حصلت له الهداية فسلم لحكم الله ورضي به فسلم لحكم الله ورضي به والرضا صبر وزيادة. والرضا صبر وزيادة فان الصبر توجد معه مرارة الالم - 00:39:15
فان الصبر توجد معه مرارة الالم. واما الرضا فتزول معه تلك المرارة. فتزول معه تلك المرارة والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس - 00:39:42
الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي من افعال المتسخطين الجازعين عند موت احد من احبابهم وهي من افعال المتسخطين الجاذعين عند موت احد من احبابهم - 00:40:02
وجعل ذلك من صفات الكفر وجعل ذلك من صفات الكفر فهي شعبة من شعبه. فهي شعبة من شعبه. فتكون محرمة الفاتحة الصبر على اقدار الله فتكون محرمة لمنفاتها الصبر على اقدار الله - 00:40:26
والنياحة على الميت هي رفع الصوت بالبكاء عليه هي رفع الصوت بالبكاء عليه. وتقترن غالبا بتعداد شمائله. وتقترن غالبا بتعداد مائله وخصاله الفاضلة. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا - 00:40:47
من ضرب الخدود. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا مع عد اعمال تنافي الصبر. مع عد اعمال تنافي

الصبر. فنفي بوجودهن كمال الايمان الواجب. فنفي - 00:41:12
بوجودهن كمال الايمان الواجب فاذا وجد شيء منهن نفي كمال الايمان الواجب مما يدل على انهن من اعظم المحرمات مما يدل على انهن من اعظم المحرمات ومات وهن مما ينافي الصبر على اقدار الله - 00:41:34
وهن مما ينافي الصبر على اقدار الله والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير الحديث رواه الترمذي واسناده حسن - 00:42:00
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل الله له العقوبة في الدنيا عجل الله له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنوبه ثم رزقه الصبر عليها اي عاقبه على ذنوبه ثم رزقه الصبر عليها - 00:42:17
فحصول الصبر على المصيبة النازلة من علامة ارادة الله عبده بالخير فحصول الصبر على ان اصيبت النازلة من علامة ارادة الله عبده بالخير فالخير هنا مركب من شيئين. فالخير هنا مركب من شيء. احدهما تعجيل المعاقبة على الذنب في الدنيا - 00:42:40
تعجيل المعاقبة على الذنب في الدنيا والاخر التوفيق للصبر على ما نزل من البلاء عقوبة التوفيق للصبر على ما نزل من البلاء عقوبة فاستحق بذلك المدح بان يكون ممن اراد الله به الخير. والدليل الخامس وحديث انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:43:07
ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذي وابن ماجة واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا اي من رضي بما كتب عليه من البلاء رضي الله عنه - 00:43:37
اي من من رضي بما كتب عليه من البلاء رضي الله عنه. فهو يصبر و يقوي صبره بالرضا فهو يصبر ويقوي صبره بالرضا. اذ الرضا صبر وزيادة فيكون جزاؤه ان يرضى الله سبحانه وتعالى عنه. فيكون جزاؤه ان يرضى الله سبحانه وتعالى عنه. والاخر في قوله - 00:44:00
ومن سخط فله السخط ترتيبا للعقوبة على فعله الذي فعل ترتيبا للعقوبة على فعله الذي فعل من ترك الصبر من ترك الصبر فانه لما لم يصبر وتسخط كارها ما نزل به من البلاء سخط الله سبحانه وتعالى عليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى - 00:44:29
تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الايمان بالله. الثالثة الطعن في النسب. رابعا شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامة ارادة الله بعبده الخير. الثالثة علامة ارادة الله لعبده الشر. السابعة علامة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط. التاسعة ثواب - 00:44:59
والرضا بالبلاء باب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء. مقصود الترجمة بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس. فيحمدوه عليه وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه - 00:45:19
وهو نوعان احدهما رياء في اصل الايمان رياء في اصل الايمان بان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. بان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. وهذا رياء النفاق وهذا رياء النفاق ويخرج به العبد من الاسلام الى الكفر ويخرج به العبد من الاسلام الى الكفر - 00:45:44
والاخر رياء في كمال الايمان رياء في كمال الايمان ومتعلقه اعمال العبد التي يظهرها ليحمده الناس عليه ومتعلقه اعمال العبد التي يظهرها ليحمده الناس عليها وهو الواقع من المسلمين وهو الواقع من المسلمين ولا يخرج به العبد من الاسلام - 00:46:10
ولا يخرج به العبد من الاسلام الا انه من الشرك الاصغر الا انه من الشرك الاصغر والمعنى الثاني هو المعهود اذا اطلق الرياء في خطاب الشرع والمعنى الثاني هو المعهود اي المراد. اذا اطلق الرياء في عرف الشرع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول - 00:46:37
الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. الآية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم - 00:47:00
وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي. يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - 00:47:18

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله انما انا بشر مثلكم - 00:47:33

فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملاحظة الخلق بالاعمال فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملاحظة الخلق بالاعمال لانهم لا يملكون للعبد مدحا ولا قدحا لانهم لا يملكون للعبد مدحا ولا قدحا. وهم بشر - 00:47:53

يملكون ولا يملكون. فهم بشر يملكون ولا يملكون وثانيها في قوله انما الهكم اله واحد فحقيقة توحيد الله الا يقع في القلب ارادة غيره فحقيقة توحيد الله الا يقع في القلب ارادة غيره - 00:48:18

فالرياء ينافي التوحيد وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحا لان مدار العمل الصالح على الاخلاص والاتباع لان مدار العمل الصالح على الاخلاص والاتباع. ففيه ابطال الرياء لمنافاته الاخلاص ففيه ابطال الرياء لمنافاته الاخلاص - 00:48:41

ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا ففيه ابطال الشرك ففيه ابطال الرياء لانه شرك ففيه ابطال الرياء لانه شرك كما سيأتي.

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه قال - 00:49:07

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود على مقصود الترجمة في قوله اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وهذا وصف الرياء وهذا وصف الرياء لان المرائي يقصد بعمله الله وغيره - 00:49:28

لان المرائي يقصد بعمله الله وغيره فيكون جزاؤه المذكور في قوله في قوله تعالى في هذا الحديث القدسي تركته وشركه تركته وشركه اي ان الله لم يقبل منه عمله الذي فعله رياء - 00:49:52

اي ان الله لم يقبل منه عمله الذي فعله رياء فالرياء في هذا الحديث معدود من الشرك. الرياء بهذا الحديث معدود من الشرك ووقع التصريح بذلك في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:50:15

وسلم من الشرك الاصغر كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. رواه البزار وغيره واسناده حسن والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم - 00:50:39

الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة فالعزو اليه اولى واسناده ضعيف وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عند ابن خزيمة وله شاهد من حديث محمود ابن لبيد عند ابن خزيمة - 00:51:01

واسناده صحيح فيتقوى به حديث ابي سعيد المخدي رضي الله عنه ويكون حديثا حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين الصلاة. الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته - 00:51:24

وهذه هي صفة الرياء بان العبد يزين عمله طلبا حمد الناس له بان العبد يزين امله طلبا لحمد الناس له بان يروه على ذلك العمل فيحمدوه عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله عز وجل. الثالث - 00:51:47

ذكر السبب الموجب لذلك هو كمال الغناء. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه وفسر ذلك بان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل اليه - 00:52:24

باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. مقصود الترجمة بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من الشرك بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بتلك الارادة انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها - 00:52:40

والمراد بتلك الارادة انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها. حتى تكون حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة الدنيا حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة الدنيا وارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان. وارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان - 00:53:03

احدهما ارادة الانسان ذلك في عمله كله ارادة الانسان ذلك في عمله كله وهذا لا يكون الا من المنافقين. وهذا لا يكون الا من المنافقين وهو متعلق باصل الايمان فيحكم - 00:53:33

بكونه شركا اكبر فيحكم بكونه شركا اكبر والاخر ارادة العبد ذلك في بعض عمله ارادة العبد ذلك في بعض عمله وهو متعلق بكمال الايمان لا اصله وهو متعلق بكمال الايمان لا اصله - 00:53:56

ويقع من اهل الاسلام ويقع من اصل من اهل الاسلام ويحكم عليه انه شرك اصغر ويحكم عليه انه شرك اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى وفي اليهم اعمالهم فيها الايتين. الصحيح عن ابي هريرة - 00:54:18

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضيا وان لم فسخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله يشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة - 00:54:39

ان كان من الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شافع لم يشفع ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:54:59

الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون احدهما في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اي لا يظلمون حقهم. اي لا يظلمون - 00:55:19

حقهم فيوفر الله لهم جزاء اعمالهم في الدنيا فيوفر الله لهم اعمال جزاء اعمالهم في الدنيا. حرمانا لهم من الجزاء الاعظم في الاخرة حرمانا لهم من الجزاء الاعظم في الاخرة - 00:55:42

والاخر في قوله في الاية بعدها اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار والاخر في قوله تعالى في الاية بعدها اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا وباطل ما كانوا يعملون - 00:56:00

ببيان جزائهم في الاخرة وانهم يكونون من الخاسرين. في بيان جزائهم في الاخرة وانهم يكونون من الخاسرين والاية تتعلق بالنوع الاول من ارادة العبد بعمله الدنيا في جميعه وهذه حال اهل النفاق كما تقدم - 00:56:21

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار الحديث رواه البخاري بنحوه قريبا من لفظه رواه البخاري بنحوه قريبا من لفظه - 00:56:45

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في جعل من اراد بجهاده الدنيا عبدا لاعراضها في جعل من اراد بعمله الدنيا عبدا لاعراضها وهو عبد الدينار وعبد الدينهم وعبد الخميصة وعبد الخميلة - 00:57:07

وهذه العبودية اشارة الى وقوع الشرك منه في ذلك. وهذه العبودية اشارة الى وقوع الشرك منه في ذلك والاخر في الدعاء عليه بالتعس وهو الهلاك بالدعاء عليه بالتعس وهو الهلاك. والانتكاس وهو - 00:57:32

ايه ده والانتكاس وهو الخيبة وان اذا شاكته شوكة لم يقدر على انتقاشها وانه اذا شاكته شوكة لم يقدر على انتقاشها. اي اخراجها بالمنقاش لاخراجها بالمنقاش وهي الة معروفة تعد ابرة كبيرة - 00:57:53

تخرج بها الشوكة والحديث المذكور متعلق بالنوع الثاني وهو من اراد بعمله الدنيا في بعض ذلك مما يقع في بعض اهل الاسلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبده - 00:58:17

الدينار والدرهم والخميصة. الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله الى شيك فلن السابعة ثناء على المجاهدين موصوف بتلك الصفات - 00:58:45

باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله عز وجل مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائر المعظمين - 00:58:59

في تحريم الحلال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله في تحليل الحرام او تحريم الحلال باتخاذهم اربابا من دون الله وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان. وطاعة المعظمين - 00:59:18

في خلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امروا به وجعله دينا مع اعتقادي صحة ما امروا به وجعله دينا - 00:59:38

وهذا شرك اكبر وهذا شرك اكبر والاخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته مع عدم اعتقاد صحته. ولا جعله دينا.

ولا جعله دينا فالعبد يعتقد خلافه. العبد يعتقد خلافه. ويوافقهم لهوى او شبهة - 01:00:01
ويوافقهم لشهوة او شبهة وهذا شرك اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله - 01:00:31
عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 01:00:48
اتدري اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. عن ابي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله - 01:01:03
عليه وسلم يقرأ هذه الاية الاية قال فقلت له اننا سنعبدهم قال ان سيحرمون ما احل الله تحرمون ويحلون ما حرم الله فتحلونه. فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم. رواه احمد والترمذي وحسنه - 01:01:13
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء الحديث رواه احمد قريبا من هذا اللفظ في مسنده - 01:01:31
رواه احمد قريبا من هذا اللفظ في مسنده ورواه في كتاب اخر بهذا اللفظ ورواه في كتاب اخر بهذا اللفظ فقد ساقه بلفظه ومتنه عنه ابن تيمية في بعض تصانيفه فقد ساقه باسناده - 01:01:54
ومتنه هذا ابن تيمية في بعض تسانيفه ويشبه ان يكون في كتابه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويشبه ان يكون في كتابه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اسناده صحيح - 01:02:16
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ما اي عقوبة لكم اي عقوبة لكم بتقديمكم قول الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 01:02:35
على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عقوبة لكم لتقديمكم قول الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على قول الرسول صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا في حق من قدم قول الشيخين - 01:02:55
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على قول الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف يكون الامر في حق من قدم من هو دونهما بمراتب على قول الله او قول رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني قوله تعالى - 01:03:13
فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية وساقه المصنف مضمنا قول الامام احمد لانه جار مجرى تفسيره وساقه المصنف مضمنا كلام الامام احمد لانه جاري مجرى تفسيره. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:03:33
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وعيدا لمن خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم وعيدا لمن خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم والوعيد المذكور نوعان والوعيد المذكور نوعان احدهما الشرك - 01:03:56
في قوله فتنة احدهما الشرك في قوله فتنة فقد فسرها الامام احمد بالشرك فقد فسرها الامام احمد بالشرك وتفسيره هذا رواه ابن بطة في كتاب الامامة الابانة الكبرى. وتفسيره هذا رواه ابن بطة - 01:04:19
لابانة الكبرى وهذا في حق من قدم طاعتهم على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم معتقدا صحة ما قالوه معتقدا صحة ما قالوه والاخر العذاب الشديد. والاخر العذاب الشديد. وهذا حظ من اطاع غير الرسول صلى الله عليه - 01:04:38
وسلم في خلاف قوله في خلاف قوله دون اعتقاد صحتي دون اعتقاد صحته فالعقوبتان المذكورتان مناسبتان للقسمين المذكورين اولا. فالعقوبتان المذكورتين فالعقوبتان المذكورتان مناسبتان للقسمين مذكورين اولا والدليل الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم - 01:05:03
رواه الترمذي واسناده ضعيف وله شواهد يحتمل بها التحسين وجزم ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان بحسنه. وجزم ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان بحسنه. ودلالته على مقصود بالترجمة في قوله - 01:05:43
اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتلك عبادتهم فجعل طاعتهم في تحليل الحرام وتحريم

الحلال عبادة له فجعل طاعتهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال عبادة لهم - 01:06:04
لانه من شرك الطاعة لانه من شرك الطاعة وقد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر على ما تقدم بيانه عند ذكر المقصود من الترجمة نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النور. الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تنبيه على معنى العبادة - 01:06:31
التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس رضي الله عنهما بابي بكر وعمر رضي الله عنهما هو تمثيل احمد ابي سفيان. قوله رحمه الله الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر - 01:06:55
احمد بسفيان اي الثوري اي الثوري لانه كان له مذهب متبوع. لانه كان له مذهب متبوع واصحاب يأخذون بقوله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. وتسميتها ولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيير - 01:07:07
الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امر - 01:07:30
وان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد وله ثلاث احوال - 01:07:45
وله ثلاث احوال الاولى ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الله ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الله فيقبله ويحبه سيقبله ويحبه وهذا شرك اكبر. وهذا شرك اكبر - 01:08:09
والثانية الا يرضاه العبد ولا يحبه الا يرضاه العبد ولا يحبه ويأخذ به لاجل الدنيا باتباع شهوة او عروض شبهة فيأخذ به لاجل الدنيا باتباع شهوة او عروض شبهة وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر - 01:08:35
والثالثة الا يرضاه العبد ولا يحبه ولا يجيب اليه ابتداء ولا يجيب اليه ابتداء لكن يتعذر استيفاء حقه الا به لكن يتعذر استيفاء حقه الا به كالواقع في كثير من البلدان التي يحكم فيها بغير الشرع - 01:08:59
كالواقع في كثير من البلدان التي لا التي يحكم فيها بغير الشرع فهو معذور فهو معذور اذ لا سبيل له في استيفاء حقه الا به اذ لا سبيل له في استيفاء حقه الا به - 01:09:27
وشرطه عدم وجود الرضا به عدم وجود الرضا به وعدم الاجابة اليه ابتداء وعدم الاجابة اليه ابتداء اي الا يفزع اليه الا اذا عجز عن استيفاء حقه اي ان لا يفزع اليه الا اذا عجز عن استيفاء حقه - 01:09:50
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاح وقوله افحكم الجاهلية يبغون الاية؟ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا - 01:10:13
لما جئت به؟ قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي يتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم لليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكم اليه فنزلت. الم تر - 01:10:33
اين الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجل اختصم فقال احدهما لنترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر يا كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال - 01:10:53
نعم فضربهم بالسيف فقتله ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 01:11:13
وقد امروا ان يكفروا به فمما امر به العبد فمما امر به العبد الكفر بالتحاكم الى غير الشرع. فمما امر به العبد الكفر بالتحاكم الى غير

الشرع والاية في المنافقين - 01:11:37
والاية في المنافقين. فارادة التحاكم الى غير الشرع نفاق وكفر. فارادة التحاكم الى غير الشرع نفاق وكفر وهو كفر اكبر والمرادة والمراد بالارادة هنا الرضا والمحبة والقبول. والمراد بالارادة هنا الرضا والمحبة والقبول - 01:11:55
ولا والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض ومن جملة الافساد في الارض التحاكم الى غير الشرع. ومن جملة الافساد في الارض التحاكم الى غير الشرع. فهو محرم - 01:12:18
لانه من الفساد في الارض وهو محرم لانه من الفساد في الارض. والدليل الثالث قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 01:12:44
فان التحاكم الى غير الشرع من الفساد فيها فان التحاكم الى غير الشرع من الفساد فيها فهو محرم اشد التحريم والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية؟ ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 01:13:04
اولها استنكاره سبحانه ابتغاءهم غير حكم الشرع استنكاره استنكاره سبحانه ابتغاءهم غير حكم الشرع في قوله افحكم الجاهلية فالاستفهام للاستنكار وتانيها تسمية ما ابتغوه جاهلية تسمية ما ابتغوه جاهلية وما اضيف - 01:13:26
الى الجاهلية فهو محرم كما تقدم وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون اي لا احد احسن حكما من الله لمن كان موقنا مؤمنا به. اي لا احد احسن حكما من الله لمن كان - 01:13:55
مؤمنا موقنا به. ففيه ابطال التحاكم الى غيره. ففيه ابطال التحاكم الى غيره والدليل الخامس وحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث - 01:14:15
وعزاه المصنف الى كتاب الحجة. وهو كتاب الحجة في بيان المحجة للمقدسي ورواه غيره ممن هو اشهر منه واولى بالعزم رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء - 01:14:33
واسناده ضعيف ومعنى قوله حتى يكون هواه اي حتى يكون ميل قلبه اي حتى يكون ميل قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم بقوله لا يؤمن احدكم - 01:14:56
نفيا للايمان عن العبد حتى يكون ميله تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نفيا للايمان عن العبد حتى يكون ميله تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:15:18
والدليل السادس حديث الشعبي واسمه عامر بن شراحيل قال كان بين رجل الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 01:15:40
فهو سبب نزولها المعين على فهمها. فهو سبب نزولها المعين على فهمها ففيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من فعل من فعل اهل النفاق والكفر ففيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من فعل اهل النفاق والكفر - 01:16:09
فالمتحاكمان منافق ويهودي المتحاكمان منافق ويهودي. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزلت في رجلين الحديث رواه الكلبي في تفسيره واسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة - 01:16:30
كسابقه وهما يرجعان الى اصل الاية المذكورة اولا. وهما يرجعان الى اصل الاية المذكور اولا. والصحيح في بنزول هذه الاية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد قوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 01:16:53
كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يتنافر اليه اليهود كاهنا يتنافر اليه اليهود فيما يتنافرون اليه فيه ان يتحاكمون اليه فيما اختلفوا فيه. فتنافر اليه اناس من المسلمين فانزل الله المتر الى الذين يزعمون - 01:17:19
فتنافر اليه اناس من المسلمين انزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية والاية في سياق الخبر عن المنافقين والاية في سياق الخبر عن المنافقين فقول ابن عباس اناس من المسلمين ان يعدون منهم باعتبار الظاهر والا فهم منافقون - 01:17:43
اي يعدون منهم باعتبار الظاهر والا فهم منافقون وهذا واقع في مواضع من خطاب الشرع وهذا واقع بمواضع من خطاب الشرع يطلق اسم المسلمين يراد به باعتبار الظاهر فقط نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من

الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل - 01:18:08
لهم لا تفسدوا في الارض الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسيروا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب - 01:18:36
السابعة قصة عمر رضي الله عنه مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه متابعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اسباب من جحد شيئا - 01:18:51
من الاسماء والصفات مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه ويجوز في من - 01:19:01
في الترجمة وجهان فيجوز في من في الترجمة وجهان. احدهما ان تكون شرطية حذف جواب شرطها ان تكون شرطية حذف جواب شرطها. فتقدير الكلام فقد كفر. فتقدير الكلام فقد كفر - 01:19:19
اخر ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. والفرق بين التقديرين ان الاول فيه بيان الحكم - 01:19:37
الفرق بين التقديرين ان الاول فيه بيان الحكم. والثاني فيه طلبه والثاني فيه طلبه اي طلب معرفته وبيانه والمراد بالاسماء والصفات بالترجمة اسماء الله وصفاته والمراد بالاسماء والصفات في الترجمة اسماء الله وصفاته. فهما المرادان عند الاطلاق - 01:19:56
فهما المرادان عند الاطلاق وجهد الاسماء والصفات الالهية نوعان. وجحد الاسماء والصفات الالهية نوعان. احدهما جهد انكار جحد انكار بنفي ما اثبته الله لنفسه منها او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:20:22
بنفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر اكبر والاخر جحد تأويل جاحدوا تأويل بان تحمله شبهة على تأويل الاسم الالهي او الصفة الالهية. بان تحمله شبهة على تأويل - 01:20:43
الاسم الالهية او الصفة الالهية وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي الصحيح البخاري قال قال علي قال علي رضي الله عنه يحدث الناس ما يعرفون - 01:21:08
يريدون ان يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وروى عبد الرزاق عن معنو طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه - 01:21:26
مسلا في الصلاة استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - 01:21:36
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحد اسم الرحمن كفرا في كوني جهد اسم الرحمن كفرا - 01:21:52
وبقية الاسماء والصفات تجري مجراه وبقية الاسماء والصفات تجري مجراه فمن جحد شيئا منها جحد انكار فهو كافر كاولئك. فمن جحد شيئا منها جحد انكار فهو كافر كاولئك والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون. الحديث رواه البخاري - 01:22:14
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله انكارا لتكذيبهما وتحذيرا منه انكارا لتكذيبهما وتحذيرا منه وجهد شيء من الاسماء والصفات هو من تكذيب الله وتكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم. وجحد شيء من الاسماء والصفات هو من تكذيب - 01:22:40
الله وتكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم. لان العلم بها مبني على خبرهما. لان العلم بهما لان العلم بها مبني على خبرهما والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلا انتفض - 01:23:05
الحديث رواه عبدالرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في استنكار ابن عباس حال الرجل لما انتقى استنكار ابن عباس حال الرجل لما انتهض. عند سماعه حديثا في الصفات - 01:23:22

عند سماعه حديثا في الصفات فقال ما فرق هؤلاء ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انكارا لتلك الحال. انكارا لتلك الحال. لما وقع في قلب الرجل - 01:23:44

من جحد شيء من الاسماء والصفات ففعل ما فعل لما وقع في قلب الرجل من جحد شيء من الاسماء والصفات ففعل ما فعل. فانكر عليه ابن عباس حاله مبينا ان الواجب هو الايمان والتسليم. مبينا ان الواجب هو الايمان والتسليم. والدليل الرابع حديث مجاهد رحمه الله - 01:24:05

الله وهو ابن جبر احد التابعين في مكة في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة بكون ما ذكره سببا لنزول الاية المتقدمة - 01:24:29

بكون ما ذكره سببا لنزول الاية المتقدمة. ففيه ان انكار بسم الرحمن كفر به سبحانه. ففي ان انكار اسم الرحمن كفر به سبحانه. ومثله سائر الاسماء والصفات الالهية ومثله سائر الاسماء والصفات الالهية - 01:24:48

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات. قوله رحمه الله الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات اي بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات - 01:25:10

اي بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات فالباء سببية فالباء سببية وهذا السبب هو جحدها وانكارها. وهذا السبب هو جحدها وانكارها. فمن جحد شيئا منها وان كرهوا فهو كافر غير مؤمن - 01:25:27

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث مما لا يفهم السامع. الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكريم الله ورسوله صلى الله الله عليه وسلم ولو لم يتعمد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهما لما لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه - 01:25:52

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب. الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على نبيه محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:26:11